تحالف الصحفيات
Women Journalist Alliance

النشرة الدورية لمرصد الكراهية

اتجاهات خطاب الكراهية والتحريض
في الفضاء الرقمي السوري

آب ٢٠٢٦

محتوى النشرة:

عن المرصد 1

1- الملخص التنفيذي 1

2- منهجية الرصد 2

2.1- حدود البيانات والمنهجية 2

3- لمحة عامة عن البيانات المرصودة 3

3.1- توزيع الحالات حسب نوع الخطاب 3

3.2- توزيع الحالات حسب الفئة المستهدفة 4

3.3- توزيع الحالات حسب المنصة الرقمية 4

3.4- توزيع الحالات حسب مستوى التفاعل 5

3.5- توزيع الحالات حسب حجم الحسابات الناشرة للمحتوى 5

3.6- توزيع الحالات حسب نوع الحساب 5

3.7– الحسابات والصفحات الأكثر حضوراً ضمن الحالات المرصودة 6

4- الأحداث والمحفزات المرتبطة بتصاعد خطاب الكراهية والتحريض 6

أولاً: استمرار تداعيات أحداث السويداء وتجدد التوترات في المناطق ذات الغالبية الدرزية 6

ثانياً: عودة المهجرين الأكراد إلى رأس العين والاحتجاجات التي أعقبتها 6

ثالثاً: أحداث جديدة عرطوز وتصاعد التوتر المناطقي 7

رابعاً: استمرار الجدل حول قضايا اختفاء وخطف النساء 7

5- السرديات الناشئة خلال فترة الرصد 7

السردية الأولى: التحريض على العنف والوصم الجماعي على أساس الهوية الطائفية 7

السردية الثانية: استهداف الأكراد من خلال التعميم القومي وربطهم بقسد 8

السردية الثالثة: استهداف النساء من خلال الوصم الجندري والأخلاقي ونزع المصداقية 10

التقاطعات بين السرديات 11

إعادة إنتاج خطاب الكراهية من خلال الخطاب المضاد 11

6- أبرز الملاحظات والاستنتاجات 12

عن المرصد

يستجيب "مرصد الكراهية" الذي يطلقه تحالف الصحفيات للحاجة الملحة لمواجهة انتشار خطاب الكراهية والسرديات التمييزية في الفضاء الرقمي السوري، بما في ذلك الخطابات القائمة على الطائفة، أو الدين، أو القومية أو النوع الاجتماعي.

ويعمل المرصد على رصد وتحليل المحتوى المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية المختلفة، مع التركيز على تتبع الاتجاهات الناشئة والسرديات المتداولة وتحولات خطاب الكراهية والتحريض في السياق السوري.

وتهدف النشرات الدورية الصادرة عن المرصد إلى توفير قراءة تحليلية للاتجاهات والأنماط المتكررة ضمن المحتوى المرصود، بما يسهم في تعزيز فهم تأثير هذه الخطابات على التماسك المجتمعي والمشاركة العامة وحقوق الإنسان.

1- الملخص التنفيذي

تستعرض هذه النشرة أبرز اتجاهات خطاب الكراهية والتحريض على وسائل التواصل الاجتماعي في سوريا خلال **شهر آب 2026**، استناداً إلى **79**حالة موثقة جرى رصدها وتحليلها من قبل فريق الرصد. وتهدف إلى تتبع الأنماط والسرديات الناشئة في المحتوى الرقمي وتحليل ارتباطها بالتطورات الأمنية والسياسية والاجتماعية خلال الفترة المشمولة بالرصد.

ولا تهدف النشرة إلى تقديم تقدير إحصائي لحجم خطاب الكراهية في سوريا، وإنما إلى تحليل الاتجاهات والسرديات الناشئة في المحتوى الموثق، لذا ينبغي التعامل مع نتائجها بوصفها مؤشرات على الاتجاهات والخطابات المتداولة، وليس قياساً شاملاً لحجم الظاهرة على المستوى الوطني.

وأظهرت النتائج أن التحريض على العنف شكّل النمط الأكثر حضوراً خلال شهر آب، يليه خطاب الكراهية الطائفي، ثم خطاب الكراهية ضد النساء، فيما برز بصورة واضحة خطاب الكراهية الموجه ضد المجموعات القومية والعرقية، ولا سيما الأكراد .كما أظهرت المراجعة النوعية استمرار التعميم والوصم الجماعي وتداخلهما في عدد من الحالات مع الدعوات إلى العنف أو الإقصاء والطرد.

واستمرت منصة فيسبوك في استقطاب الغالبية شبه الكاملة من الحالات المرصودة، فيما تركز جانب كبير من المحتوى لدى حسابات الناشطين والمؤثرين .كما أظهرت البيانات أن غالبية الحالات سجلت مستويات تفاعل منخفضة إلى متوسطة، رغم نشر جانب كبير منها عبر حسابات ذات أعداد متوسطة أو كبيرة من المتابعين.

أبرز المؤشرات خلال الفترة المشمولة بالرصد

- **79حالة موثقة** لخطاب الكراهية والتحريض.
- **30حالة** تضمنت تحريضاً على العنف.
- **22حالة** تضمنت خطاب كراهية طائفي.
- **15حالة** تضمنت خطاب كراهية ضد النساء.
- **37حالة** استهدفت جماعات طائفية.
- **15حالة** استهدفت النساء.
- **13حالة** استهدفت مجموعات قومية/عرقية، وجميعها استهدفت الأكراد.
- استحوذت **منصة فيسبوك** على 78 من أصل 79 حالة مرصودة.
- **ثلاث سرديات رئيسية** هيمنت على المحتوى المرصود.

وكشف التحليل النوعي عن ثلاث سرديات رئيسية هيمنت على المحتوى المرصود. تمثلت الأولى في التحريض على العنف والوصم الجماعي على أساس الهوية الطائفية، ولا سيما بحق الدروز والعلويين، والثانية في استهداف الأكراد من

خلال التعميم القومي وربطهم بقسد، أما الثالثة فتمثلت في استهداف النساء من خلال الوصم الجندري والأخلاقي ونزع المصداقية .كما أظهر التحليل تداخل هذه السرديات في عدد من الحالات، ولا سيما بين الجندر والهويتين الطائفية والقومية.

وبصورة عامة، تشير نتائج الرصد إلى استمرار حضور التحريض على العنف والخطاب الطائفي، بالتوازي مع بروز الاستهداف القومي للأكراد بصورة واضحة خلال شهر آب، واستمرار الاستهداف الجندري للنساء بأشكال متقاطعة. كما أظهرت الحالات استمرار توظيف التطورات الأمنية والسياسية والاجتماعية في إنتاج خطاب الكراهية، وإعادة إنتاجه أحياناً من خلال خطاب مضاد قائم بدوره على التعميم والوصم والتحريض.

2- منهجية الرصد

تعتمد هذه النشرة على البيانات التي جمعها فريق الرصد التابع لتحالف الصحفيات خلال الفترة الممتدة بين 31–1آب 2026، من خلال متابعة المحتوى المنشور على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة ورصد الحالات التي تتضمن مؤشرات على خطاب الكراهية، أو التحريض، أو التمييز، أو الإقصاء ضد أفراد، أو جماعات على أساس الهوية، أو الانتماء، أو النوع الاجتماعي، أو الموقف السياسي.

وشملت عملية الرصد توثيق وتحليل المحتوى الذي تضمن:

- خطاب الكراهية.
- التحريض على العنف.
- التمييز والإقصاء.
- الخطاب القائم على النوع الاجتماعي.
- الخطاب الطائفي أو الديني أو العرقي أو المناطقي.
- الخطابات التي تتضمن التشهير أو نزع الشرعية عن الأفراد أو الجماعات.

وقد جُمعت البيانات من خلال فريق من الباحثات واستمارة الإبلاغ المفتوحة، حيث تم توثيق الحالات وفق استمارة رصد موحدة تتضمن مجموعة من المتغيرات الأساسية، من بينها:

- نوع خطاب الكراهية أو التحريض.
- الفئة أو الجماعة المستهدفة.
- المنصة الرقمية المستخدمة.
- نوع الحساب أو الصفحة الناشرة للمحتوى.
- مستوى التفاعل مع المنشور.
- السياق المرتبط بالحالة.
- السرديات والخطابات المتكررة المرتبطة بها.

وبعد جمع البيانات، تم إجراء تحليل كمي ونوعي للحالات الموثقة. ركز التحليل الكمي على قياس توزيع الحالات وفق الأنواع والفئات المستهدفة والمنصات ومستويات التفاعل، بينما ركز التحليل النوعي على فهم السرديات المتداولة والأنماط المتكررة والعلاقة بين خطاب الكراهية والتطورات السياسية والاجتماعية المرتبطة بها.

.

2.1- حدود البيانات والمنهجية

اعتمدت هذه النشرة على بيانات الرصد التي جُمعت خلال شهر **آب 2026** من خلال فريق الرصد التابع لتحالف الصحفيات، بالاستناد إلى متابعة المحتوى المنشور على منصات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى البلاغات الواردة عبر استمارة الإبلاغ المفتوحة. وتخضع جميع الحالات لعملية مراجعة وتدقيق قبل اعتمادها ضمن قاعدة البيانات النهائية.

ولا تمثل البيانات الواردة في هذه النشرة قياساً شاملاً أو ممثلاً لجميع أشكال خطاب الكراهية في سوريا، وإنما تعكس الحالات التي أمكن رصدها وتوثيقها خلال فترة الرصد، وفق منهجية الرصد المعتمدة وأدواتها. وعليه، ينبغي قراءة النتائج بوصفها مؤشرات على الاتجاهات والأنماط السائدة في المحتوى المرصود، لا باعتبارها مؤشرات إحصائية تمثل المحتوى المنشور على المنصات الرقمية.

واعتمدت عملية التحليل تصنيف الحالات وفق نوع خطاب الكراهية، والفئة المستهدفة، والمنصة الرقمية، ونوع الحساب، ومستوى التفاعل، إضافة إلى تحليل السياقات والأحداث المرتبطة بظهور الخطاب، والسرديات المتكررة، والأنماط التقاطعية التي تجمع بين أكثر من شكل من أشكال التمييز أو التحريض.

وفي بعض الحالات، اعتمدت النشرة **التصنيف المتعدد للحالة(Multi-label Classification)** ، بحيث صُنّف المنشور ضمن أكثر من نوع من أنواع خطاب الكراهية عندما تضمن أكثر من نمط، مثل الجمع بين **الخطاب الطائفي والتحريض على العنف** .ويستند هذا النهج إلى المنظور التقاطعي المعتمد في التحليل، والذي يأخذ في الاعتبار تداخل أنماط خطاب الكراهية داخل الحالة الواحدة. وبناءً عليه، قد يتجاوز مجموع التصنيفات في بعض الجداول العدد الإجمالي للحالات المرصودة، في حين يبقى عدد الحالات الفعلي ثابتاً.

3- لمحة عامة عن البيانات المرصودة

بلغ إجمالي الحالات المرصودة خلال الفترة الممتدة بين 1و31 آب/أغسطس 2026 ما مجموعه **79حالة موثقة**، تضمنت أشكالاً مختلفة من خطاب الكراهية والتحريض على العنف والتمييز والإقصاء على منصات التواصل الاجتماعي.
وتوفر البيانات المرصودة مؤشرات مهمة حول طبيعة الخطابات المتداولة، والفئات المستهدفة، والمنصات الأكثر استخداماً، ومستويات التفاعل مع المحتوى، بما يساعد على فهم الاتجاهات العامة التي برزت خلال الفترة المشمولة بالرصد.

3.1- توزيع الحالات حسب نوع الخطاب

أظهرت البيانات استمرار تصدّر التحريض على العنف لأنماط الخطاب المرصود خلال شهر آب، يليه خطاب الكراهية الطائفي، ثم خطاب الكراهية ضد النساء .كما برز خطاب الكراهية الموجه ضد المجموعات الاجتماعية والقومية، إلى جانب عدد محدود من حالات خطاب الكراهية الديني.

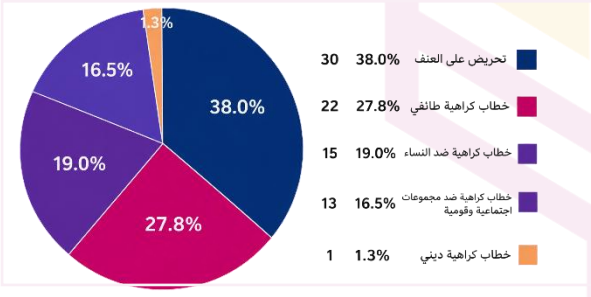

نوع الخطاب	العدد	النسبة
خطاب تحريض على العنف	30	38.0%
خطاب كراهية طائفي	22	27.8%
خطاب كراهية ضد النساء	15	19.0%
خطاب كراهية ضد مجموعات اجتماعية وقومية	13	16.5%
خطاب كراهية ديني	1	1.3%

ملاحظة: *اعتمد التصنيف المتعدد في حالتين جمعتا بين خطاب الكراهية الطائفي والتحريض على العنف، ولذلك يتجاوز مجموع التصنيفات العدد الإجمالي للحالات المرصودة، كما يتجاوز مجموع النسب 100 %.*
*وتشير النتائج إلى استمرار حضور التحريض المباشر على العنف بوصفه النمط الأكثر بروزاً خلال شهر آب، بالتوازي مع استمرار خطاب الكراهية الطائفي واستهداف جماعات مختلفة على أساس هويتها الطائفية. كما برز بصورة أوضح خطاب الكراهية الموجه ضد المجموعات الاجتماعية والقومية، **مع حضور لافت للاستهداف القومي الموجه ضد الأكراد**، إلى جانب استمرار الخطاب الجندري ضد النساء .*

3.2- توزيع الحالات حسب الفئة المستهدفة

تشير النتائج إلى استمرار تركّز خطاب الكراهية حول الهويات الطائفية، التي بقيت الفئة الأكثر استهدافاً خلال شهر آب، رغم أنها شكّلت أقل من نصف الحالات المرصودة.
كما استمر استهداف النساء، فيما برز بصورة أوضح استهداف المجموعات القومية والعرقية، ولا سيما الأكراد، إلى جانب المجموعات الاجتماعية والمناطقية والصحفيات وفئات أخرى بدرجات أقل.

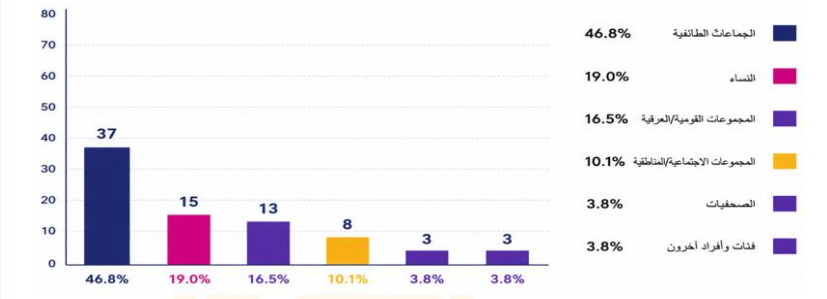

الفئة المستهدفة	جماعات طائفية	النساء	المجموعات القومية/العرقية	المجموعات الاجتماعية /المناطقية	الصحفيات	فئات وأفراد آخرون	المجموع
عدد الحالات	37	15	13	8	3	3	79
النسب	46.8%	19%	16.5%	10.1%	3.8%	3.8%	100%

اعتمد هذا التصنيف على **الفئة الرئيسية المستهدفة في كل حالة**، استناداً إلى مضمون المنشور والسياق الذي ورد فيه. وقد تحمل بعض الحالات أبعاداً متقاطعة تتعلق بأكثر من هوية، إلا أنها صُنفت في هذا الجدول وفق الفئة التي شكّلت محور الاستهداف الأساسي، لتجنب احتساب الحالة أكثر من مرة.

3.3- توزيع الحالات حسب المنصة الرقمية

أظهرت البيانات استمرار الهيمنة الواضحة لمنصة **فيسبوك** على الحالات المرصودة خلال شهر آب، حيث نُشرت **78 حالة من أصل 79 حالة** على المنصة، مقابل حالة واحدة فقط على إنستغرام. ولم تُرصد ضمن قاعدة بيانات الشهر حالات على منصات رقمية أخرى.

المنصة	فيسبوك	إنستغرام	الإجمالي
عدد الحالات	78	1	79
النسبة	98.7%	1.3%	100%

3.4- توزيع الحالات حسب مستوى التفاعل

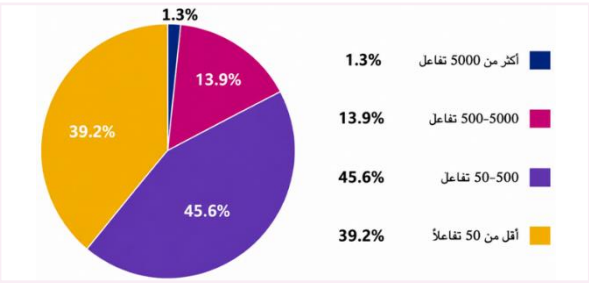

أظهرت البيانات أن غالبية المحتوى المرصود خلال شهر آب حقق مستويات تفاعل منخفضة إلى متوسطة، حيث تركز الجزء الأكبر من الحالات ضمن فئتي 50–500 تفاعل وأقل من 50 تفاعلاً.

وفي المقابل، سجل عدد محدود من المنشورات مستويات تفاعل مرتفعة تجاوزت 500 تفاعل، فيما حققت حالة واحدة فقط أكثر من 5000 تفاعل.

مستوى التفاعل	عدد الحالات	النسبة
أكثر من 5000 تفاعل	1	1.3%
500-5000 تفاعل	11	13.9%
50-500تفاعل	36	45.6%
أقل من 50 تفاعلاً	31	39.2%
الإجمالي	79	100%

3.5- توزيع الحالات حسب حجم الحسابات الناشرة للمحتوى

أظهرت البيانات أن غالبية المحتوى المرصود خلال شهر آب نُشر عبر حسابات يتراوح عدد متابعيها بين 50ألفاً و500 ألف متابع/ة، والتي شكّلت أكثر من نصف الحالات المرصودة، تلتها الحسابات التي يتراوح عدد متابعيها بين 5آلاف و50 ألف متابع/ة .وفي المقابل، شكّلت الحسابات التي يزيد عدد متابعيها على نصف مليون نسبة محدودة من الحالات. ويشير ذلك إلى أن المحتوى المرصود تركز بصورة أساسية في الحسابات متوسطة وكبيرة الحجم، دون أن يقتصر على الحسابات ذات الجماهير الأوسع.

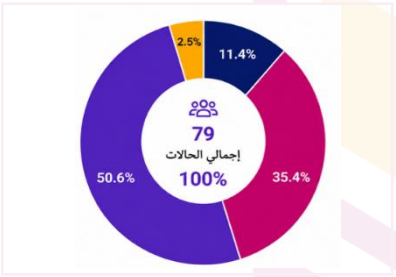

عدد متابعي\ات الحساب	عدد الحالات	النسبة
أقل من 5 آلاف متابع/ة	9	%11.4
بين 5–50 ألف متابع/ة	28	%35.4
بين 50–500 ألف متابع/ة	40	%50.6
أكثر من نصف مليون متابع/ة	2	%2.5
الإجمالي	79	100%

3.6- توزيع الحالات حسب نوع الحساب

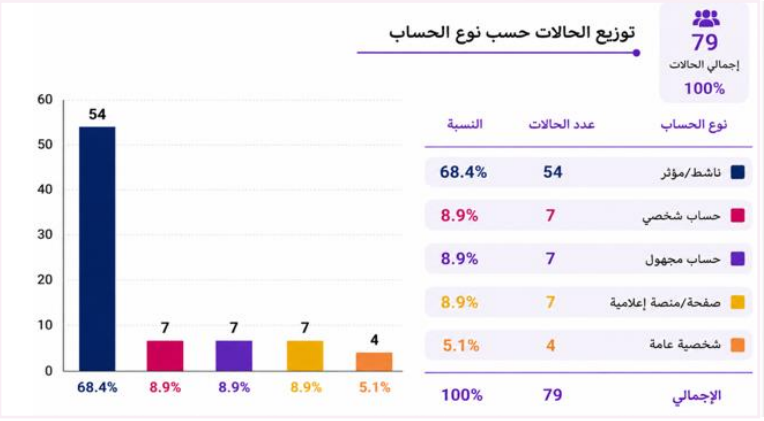

أظهرت البيانات أن حسابات الناشطين/المؤثرين شكلت النسبة الأكبر بفارق واضح من الحالات المرصودة خلال شهر آب، بينما توزعت النسبة المتبقية بين الحسابات الشخصية والمجهولة والصفحات والمنصات الإعلامية والشخصيات العامة بدرجات أقل.

نوع الحساب	ناشط/مؤثر	حساب شخصي	مجهول	صفحة \منصة إعلامية	شخصية عامة	الإجمالي
عدد الحالات	54	7	7	7	4	79
النسب	%68.4	%8.9	8.9%	8.9%	5.1%	100%

3.7– الحسابات والصفحات الأكثر حضوراً ضمن الحالات المرصودة

أظهرت البيانات تكرار ظهور عدد من الحسابات والصفحات ضمن الحالات المرصودة خلال شهر آب، مع بروز حساب **منار حمشو** بصورة لافتة **ب 15منشور** في شهر آب، يليه **Ahmad Edrees وأنس هبرة**، إلى جانب تكرار ظهور حسابات **أحمد العقدة، والأدلبي أبو سمرة، Bassam Arafeh، وفارس زين العابدين** .كما ظهرت مجموعة أخرى من الحسابات بوتيرة أقل، فيما توزعت بقية الحالات على عدد واسع من الحسابات والصفحات المختلفة.

ويشير هذا التوزيع إلى أن جانباً من المحتوى المرصود ارتبط بنشاط متكرر لعدد محدود من الحسابات، بالتوازي مع انتشار الحالات عبر طيف أوسع من الفاعلين الرقميين. كما يعكس تغير الحسابات الأكثر حضوراً من شهر إلى آخر ارتباط نشاطها بطبيعة الأحداث والقضايا التي هيمنت على النقاش العام خلال فترة الرصد.

4 - الأحداث والمحفزات المرتبطة بتصاعد خطاب الكراهية والتحريض

ارتبط جانب من حالات خطاب الكراهية والتحريض المرصودة خلال شهر آب بعدد من الأحداث والتطورات الأمنية والسياسية والاجتماعية التي أثارت نقاشاً واستقطاباً على المنصات الرقمية. وفيما يلي أبرز الأحداث والقضايا التي شكّلت محفزات للمحتوى المرصود خلال الشهر:

أولاً: استمرار تداعيات أحداث السويداء وتجدد التوترات في المناطق ذات الغالبية الدرزية

استمرت تداعيات أحداث السويداء خلال شهر آب، بالتزامن مع تجدد التوترات في جرمانا وصحنايا ومناطق أخرى ذات غالبية درزية. وشهدت جرمانا خلال الشهر توترات وحوادث أمنية، من بينها انفجار استهدف حافلة في 6 آب وأدى إلى إصابة عدد من الأشخاص، في سياق بقي متأثراً بتداعيات أحداث السويداء والاستقطاب المرتبط بها. وأسهم استمرار هذه التطورات في إبقاء السويداء والدروز والمناطق ذات الغالبية الدرزية ضمن القضايا المحفزة للنقاش والاستقطاب على المنصات الرقمية.

ثانياً: عودة المهجرين الأكراد إلى رأس العين والاحتجاجات التي أعقبتها

شكّلت عودة مئات المهجرين الأكراد إلى مدينة رأس العين/سري كانيه خلال شهر آب، وما رافقها من توترات ومضايقات تعرض لها بعض العائدين، محفزاً للتوتر. وأعقب ذلك احتجاجات تضامنية في مناطق ذات غالبية كردية، ولا سيما عين العرب/كوباني والقامشلي، تخللتها توترات حول مقار حكومية، إلى جانب إنزال العلم السوري وإهانته في عين العرب، ما أثار جدلاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي وأسهم في تصاعد الاستقطاب المرتبط بالأكراد وقسد والحكومة السورية.

ثالثاً: أحداث جديدة عرطوز وتصاعد التوتر المناطقي

شهدت جديدة عرطوز في ريف دمشق خلال أواخر شهر آب توترات بدأت بخلاف محلي بين عدد من السكان وأفراد من أبناء دير الزور المقيمين في البلدة، قبل أن تتوسع إلى مشاجرات وأعمال عنف وانتشار أمني واحتقان اجتماعي. وترافقت الأحداث مع مظاهرات وخطابات متبادلة بين أطراف من البلدة وأبناء دير الزور، قبل أن تنتهي الأزمة لاحقاً بتدخل وجهاء من الطرفين وعقد مصالحة محلية. وأسهمت هذه التطورات في تصاعد الاستقطاب المناطقي المرتبط بأبناء دير الزور ودمشق على المنصات الرقمية.

رابعاً: استمرار الجدل حول قضايا اختفاء وخطف النساء

استمر خلال شهر آب تداول قضايا اختفاء وخطف النساء في سوريا، في ظل استمرار الجدل حول أعداد الحالات وظروف اختفائهن ومصيرهن، ولا سيما الحالات المرتبطة بالنساء من الطائفة العلوية .وظلت القضية حاضرة في النقاشات الرقمية بين مطالبات بالكشف عن مصير النساء والتحقيق في حالات الاختفاء والخطف، وبين التشكيك في بعض الحالات والروايات المتداولة حولها، ما أبقى القضية ضمن المحفزات المرتبطة بالمحتوى المرصود خلال الشهر.

5- السرديات الناشئة خلال فترة الرصد

أظهر التحليل النوعي للحالات المرصودة خلال شهر آب مجموعة من السرديات المتكررة التي أسهمت في تأطير الجماعات والفئات المستهدفة وتبرير الوصم أو الإقصاء أو التحريض ضدها. وتداخلت بعض هذه السرديات في الحالة الواحدة، بما يعكس الطبيعة المركبة والمتقاطعة لخطاب الكراهية المرصود خلال الشهر.

السردية الأولى: التحريض على العنف والوصم الجماعي على أساس الهوية الطائفية

استمر الخطاب الطائفي بوصفه إحدى السرديات الرئيسية في المحتوى المرصود خلال شهر آب، متقاطعاً في عدد من الحالات مع التحريض المباشر على العنف. وتركز الخطاب بصورة خاصة على **الدروز والعلويين**، من خلال تحميل الجماعة مسؤولية أفعال أو مواقف أفراد منها، وتبرير التعامل معها أو مع المناطق المرتبطة بها بصورة جماعية. كما ظهرت حالات استهدفت جماعات طائفية أخرى أو الأقليات بصورة عامة، بما يعكس استمرار توظيف الهوية الطائفية في تفسير الخلافات السياسية والأمنية وتبرير الإقصاء أو العقاب الجماعي.

- أبرز الرسائل التي روجت لها السردية

تكررت في المحتوى المرصود مجموعة من الرسائل الضمنية والصريحة، من أبرزها:

- **تحميل الجماعات الطائفية العلوية والدرزية مسؤولية جماعية** عن مواقف أو أفعال أفراد أو جهات مرتبطة بها، وتوسيع المسؤولية لتشمل أبناء الطائفة أو المنطقة بصورة عامة.
- **تبرير استخدام القوة ضد المناطق ذات الغالبية الدرزية** وتصوير التدخل الأمني أو العسكري باعتباره وسيلة مشروعة لفرض السيطرة أو معالجة التهديد.
- **استمرار الخطاب الانتقامي ضد الدروز** من خلال استدعاء العنف السابق وتوظيفه في التهديد بعقاب جماعي جديد.
- **استهداف العلويين من خلال التعميم والوصم الطائفي**، بما في ذلك تحميل الطائفة مسؤولية أفعال أفراد منها أو التشكيك في معتقداتها ورموزها الدينية.
- الدعوة إلى تطبيق أشكال من الإقصاء الاجتماعي والاقتصادي على أساس طائفي يستهدف خاصة الطائفتين العلوية والدرزية، بما يتجاوز التعبير عن المواقف السياسية إلى استهداف العلاقات اليومية بين الجماعات.

- **نزع الشرعية الدينية والاجتماعية عن بعض الطوائف** خاصة الطائفتين الدرزية والعلوية عبر التكفير والسخرية من معتقداتها أو رموزها وتصويرها باعتبارها جماعات أدنى أو غير مقبولة.
- **استهداف المظاهر المرتبطة بالهوية الدينية والطائفية**، بما في ذلك توظيف حجاب النساء ولباس الفتيات السنيات كمدخل للسخرية والوصم، بما وسّع الاستهداف من المعتقد أو الانتماء الطائفي إلى المظاهر الاجتماعية والجندرية المرتبطة به.

ـ الأدوات الخطابية المستخدمة

اعتمدت هذه السردية بصورة رئيسية على التعميم وتحميل المسؤولية الجماعية، والوصم الطائفي، واستدعاء الذاكرة المرتبطة بالعنف، واستخدام لغة عسكرية وأمنية لتبرير استهداف مناطق بأكملها، والتكفير ونزع الشرعية الدينية، والسخرية من المعتقدات والرموز، إلى جانب الدعوة إلى المقاطعة والعزل الاجتماعي والاقتصادي .كما ظهر توظيف أحداث أو أفعال فردية باعتبارها دليلاً على صفات ثابتة لجماعة طائفية بأكملها.

ـ أمثلة من الحالات المرصودة

من أبرز الأمثلة التي رُصدت خلال شهر آب:

- منشورات دعت إلى **"تمشيط جرمانا"** والتعامل معها بـ"يد من حديد"، من بينها الدعوة إلى **"حملة تمشيط 7 نجوم"**، بما حمل دلالات تحريضية ضد منطقة ذات غالبية درزية وسكانها.
- منشورات استهدفت **الدروز** بعبارات انتقامية ومهينة مثل **"نتفنا الشوارب" و"نشخ على مشايخكم وشواربكم" و"أقليات النشح"**، بما جمع بين الوصم الطائفي واستهداف رموز الطائفة.
- منشورات استهدفت **العلويين والشيعة وجماعات أخرى** بالتعميم والتكفير والأوصاف المهينة، من بينها **"اطعن قلبك لو تعاطفت مع الشيعة والروافض"**، إلى جانب الدعوة إلى أشكال من العزل الاجتماعي والاقتصادي على أساس طائفي.
- منشورات استهدفت **السنة** بأوصاف مثل **"قرباط" و"مجهولي النسب"**، بما وظف الأصل والنسب في التحقير والوصم الجماعي.
- منشورات استهدفت **النساء والفتيات السنيات عبر السخرية من الحجاب واللباس**، بما جمع بين الاستهداف الجندري والوصم الديني والطائفي.

ـ أبرز المفردات والعبارات المستخدمة

برز في الحالات المرصودة استخدام مفردات وعبارات ذات طابع طائفي وتحقيري، من بينها **"أقليات النشح"**، إلى جانب عبارات استهدفت الدروز ورموزهم الدينية والاجتماعية مثل **"نتفنا الشوارب"** و**"نشخ على مشايخكم وشواربكم"**. كما ظهرت لغة ذات طابع أمني وتحريضي مثل **"حملة تمشيط 7 نجوم في جرمانا"**، وأوصاف دينية إقصائية مثل **"الشيعة والروافض"**، بالتوازي مع استخدام أوصاف مثل **"قرباط" و"مجهولي النسب"** في خطاب موجه ضد السنة. ويعكس تنوع هذه المفردات توظيف الإهانة والوصم الديني والطائفي والتحقير الاجتماعي إلى جانب لغة التحريض والتهديد..

السردية الثانية: استهداف الأكراد من خلال التعميم القومي وربطهم بقسد

برز خلال شهر آب خطاب كراهية موجه ضد الأكراد بصورة أوضح، قام بصورة رئيسية على دمج الهوية الكردية بالانتماء إلى قسد أو بمواقفها وأفعالها، وتوسيع المسؤولية عن مواقف جهات سياسية أو عسكرية لتشمل الأكراد كجماعة. وتجاوز الخطاب في عدد من الحالات الانتقاد السياسي لقسد إلى استخدام أوصاف مهينة بحق الأكراد، والتشكيك في انتمائهم وولائهم لسوريا، وصولاً إلى التهديد بالطرد أو استخدام العنف ضدهم.

ـ أبرز الرسائل التي روجت لها السردية

تكررت في المحتوى المرصود مجموعة من الرسائل الضمنية والصريحة، من أبرزها:

- **المساواة بين الأكراد وقسد** والتعامل مع الأكراد ككتلة سياسية وعسكرية واحدة، بصرف النظر عن اختلاف المواقف والانتماءات داخل المجتمع الكردي.
- **تحميل الأكراد مسؤولية جماعية** عن أفعال أو مواقف منسوبة إلى قسد أو جهات كردية محددة.
- **التشكيك في الانتماء الوطني للأكراد** وتصويرهم باعتبارهم جماعة منفصلة عن المجتمع السوري أو غير موالية للدولة.
- **تصوير الوجود الكردي باعتباره تهديداً سياسياً أو أمنياً**، واستخدام ذلك لتبرير خطاب الإقصاء والعداء تجاه الجماعة.
- **الدعوة إلى معاقبة الأكراد أو طردهم أو استخدام العنف ضدهم** رداً على أفعال أو مواقف نُسبت إلى أفراد أو جهات محددة.
- **تحويل الرموز المرتبطة بالهوية الكردية إلى أدوات للسخرية والإهانة**، بما يعزز الوصم القومي بدلاً من حصر النقاش في الخلاف السياسي.

ـ الأدوات الخطابية المستخدمة

اعتمدت هذه السردية على التعميم القومي، ودمج الهوية المدنية بالانتماء السياسي والعسكري، وتحميل المسؤولية الجماعية، والتشكيك في الولاء والانتماء الوطني، واستخدام الألقاب والأوصاف التحقيرية، ونزع الإنسانية، والتهديد بالطرد، والإقصاء، والعنف .كما استخدمت السخرية والتلاعب بالمفردات والرموز المرتبطة بالأكراد لتقديم الهوية الكردية نفسها بوصفها موضعاً للإهانة.

ـ أمثلة من الحالات المرصودة

من أبرز الأمثلة التي رُصدت خلال شهر آب:

- منشورات عممت أفعالاً ومواقف مرتبطة بـ **قسد** على الأكراد بصورة جماعية، واستخدمتها لتبرير الإساءة إليهم أو التحريض ضدهم.
- منشورات تضمنت **تهديدات بالطرد أو استخدام العنف ضد الأكراد**، وربطت بقاءهم أو وجودهم بقبول شروط سياسية أو أمنية معينة.
- منشورات استخدمت أوصافاً مهينة بحق الأكراد وربطتهم بصورة جماعية بالخيانة أو العداء للدولة.
- منشورات استخدمت السخرية من **الهوية والرموز الكردية** كوسيلة للتحقير، بدلاً من توجيه الانتقاد إلى الفاعلين السياسيين أو العسكريين المعنيين.
- منشورات استهدفت نساء أو صحفيات كرديات بإهانات جمعت بين الهوية القومية والجندر، وهو نمط تقاطعي سيجري تناوله بصورة أوسع ضمن قسم التقاطعات بين السرديات.

ـ أبرز المفردات والعبارات المستخدمة

برز بصورة خاصة استخدام تعبيرات مثل **"البويجية" و"ولاد البويجية"و"صناديق البويا"** في الإشارة إلى الأكراد، إلى جانب أوصاف مثل **"كلاب قسد"** وغيرها من العبارات التي دمجت بين الهوية الكردية والانتماء إلى قسد. كما ظهرت عبارات تحمل دلالات الطرد والتهديد والإخضاع، وأوصاف تشكك في الولاء والانتماء الوطني، بما حول الخلاف مع جهة سياسية أو عسكرية إلى وصم قومي يستهدف الأكراد بصورة جماعية.

السردية الثالثة: استهداف النساء من خلال الوصم الجندري والأخلاقي ونزع المصداقية

استمر خطاب الكراهية ضد النساء بوصفه إحدى السرديات البارزة في المحتوى المرصود خلال شهر آب، حيث جرى توظيف **الجندر والسمعة والمظهر واللباس والحياة الشخصية** كأدوات للإهانة أو التشهير ونزع المصداقية. وبرز هذا النمط بصورة خاصة عند تعبير النساء عن مواقف عامة أو انتقادهن جهات أو ممارسات معينة، إذ تحول النقاش في عدد من الحالات من مضمون الموقف إلى استهداف المرأة ذاتها. كما استمر توظيف قضايا النساء المختطفات والمفقودات في سياقات ساخرة أو مهينة، إلى جانب ظهور حالات جمعت بين الاستهداف الجندري والهويات الطائفية أو القومية.

ـ أبرز الرسائل التي روجت لها السردية

تكررت في المحتوى المرصود مجموعة من الرسائل الضمنية والصريحة، من أبرزها:

- **نزع المصداقية عن النساء** من خلال التشهير الشخصي والأخلاقي بدلاً من مناقشة آرائهن أو مواقفهن.
- **استخدام الجسد والمظهر واللباس كأدوات للحكم على النساء وإهانتهن** وربط قيمتهن أو شرعيتهن في المجال العام بمظهرهن وسلوكهن.
- **توظيف الإهانات الجنسية والجندرية لمعاقبة النساء** على التعبير عن الرأي أو الانتقاد، بما يحول الخلاف السياسي أو الاجتماعي إلى استهداف قائم على النوع الاجتماعي.
- **السخرية من النساء المختطفات والمفقودات أو التشكيك في رواياتهن**، واستخدام قضية «السبايا» في سياقات مهينة أو ساخرة.
- **استهداف النساء على أساس هويات متقاطعة**، بحيث اقترن الجندر في بعض الحالات بالهوية الطائفية أو القومية، ولا سيما عند استهداف نساء من جماعات بعينها.
- **استهداف الصحفيات والنساء الحاضرات في المجال العام** من خلال تحويل النقاش من عملهن أو مواقفهن إلى هجمات شخصية وجندرية.

ـ الأدوات الخطابية المستخدمة

اعتمدت هذه السردية على التشهير والوصم الأخلاقي، والإهانات الجنسية والجندرية، والسخرية من الجسد والمظهر واللباس، والطعن في السمعة والحياة الشخصية، والتقليل من أهلية النساء للتعبير عن الرأي، والتشكيك في روايات الضحايا .كما ظهر استخدام السخرية والمفردات الجنسية لتحويل الخلاف مع المرأة إلى هجوم على هويتها الجندرية بدلاً من مضمون موقفها.

ـ أمثلة من الحالات المرصودة

من أبرز الأمثلة التي رُصدت خلال شهر آب:

- منشورات استهدفت امرأة بعد انتقادها طريقة تعامل موظفين في أحد المعابر معها، وتحول النقاش من مضمون شكواها إلى السخرية منها ومن حملها وتوجيه إهانات شخصية وجندرية بحقها.
- منشورات استخدمت تعبيرات مرتبطة بـ "السبايا" و"صبايا العطاء" للسخرية من النساء أو التقليل من قضايا النساء المختطفات والمفقودات.
- منشورات استهدفت النساء من خلال المظهر واللباس والحجاب والحالة الاجتماعية، واستخدمت أوصافاً مثل "مطلقة" في سياق تحقيري.
- حالات استهدفت صحفيات ونساء كرديات بإهانات ذات طابع جندري وقومي في الوقت نفسه.
- منشورات استخدمت الإهانات الجنسية والطعن في السمعة والحياة الشخصية ضد نساء بسبب آرائهن أو حضورهن في المجال العام، ومن بينها وصف إحدى المشاركات في فعالية داعمة للحكومة السورية بـ "الجارية"، بما حوّل الخلاف مع موقفها السياسي إلى إهانة جندرية قائمة على التبعية والخضوع.

- أبرز المفردات والعبارات المستخدمة

تنوعت المفردات المستخدمة في استهداف النساء بين أوصاف جنسية وأخلاقية مهينة **ك "ممحونة"، وعبارات** تسخر من المظهر واللباس والحجاب **ك "رقاصة " و "داعشيات"**، ومفردات تطعن في السمعة والحياة الشخصية **ك " قحبة "** و **"شرموطة"** كما استمر استخدام مصطلحات مرتبطة بـ **"السبايا"** و**"أنا سبية"** و**"سوق السبايا"** في سياقات ساخرة أو تحقيرية، بما أعاد توظيف قضية النساء المختطفات كأداة للإهانة. وظهرت كذلك لغة تجمع بين الإهانة الجندرية والهوية القومية أو الطائفية، وهو ما يعكس حضوراً واضحاً للتقاطعية في بعض حالات استهداف النساء خلال الشهر.

التقاطعات بين السرديات

أظهرت الحالات المرصودة خلال شهر آب تداخل أشكال مختلفة من خطاب الكراهية، ولا سيما بين **الجندر والانتماء الطائفي أو القومي**، وبين **الوصم القومي والتحريض على العنف**، بحيث استُخدمت أكثر من سمة من سمات الهوية في استهداف الفئة نفسها.

وبرز التقاطع بين **الجندر والهوية الطائفية** في السخرية من **حجاب النساء السنيات ولباس بناتهن**، حيث استُخدمت النساء ومظاهر لباسهن كوسيلة لوصم الجماعة الأوسع. كما ظهر التقاطع بين **الجندر والهوية القومية** في استهداف نساء وصحفيات كرديات بإهانات جمعت بين الوصم الجندري والقومي.

كذلك تداخل **الاستهداف القومي للأكراد مع التحريض على العنف** في حالات انتقلت من الوصم والتشكيك في الولاء إلى التهديد بالطرد أو استخدام العنف، بما يعكس تحول الخطاب من التعميم والوصم إلى تبرير استهداف الجماعة.

وتوضح هذه التقاطعات أن خطاب الكراهية المرصود لا يعمل دائماً ضمن تصنيفات منفصلة، بل قد تتداخل **الهوية الجندرية والطائفية والقومية** داخل الحالة الواحدة، بما يجعل بعض الفئات عرضة لأشكال مركبة من الاستهداف تختلف عن الخطاب الموجه إلى كل هوية بصورة منفردة.

إعادة إنتاج خطاب الكراهية من خلال الخطاب المضاد

أظهرت بعض الحالات المرصودة خلال شهر آب أن الرد على خطاب الكراهية أو الإساءة لم يقتصر دائماً على رفضه أو تفنيده، بل تحول أحياناً إلى خطاب مضاد يعيد استخدام أدوات التعميم والوصم نفسها ضد جماعة أخرى .وبرز ذلك بصورة خاصة في الخطاب المناطقي المتبادل، حيث قوبلت الإساءات الموجهة إلى أبناء دير الزور بردود استهدفت سكان دمشق بصورة جماعية، وانتقلت في بعض الحالات من الدفاع عن الجماعة المستهدفة إلى الإهانة والتهديد والتحريض المضاد.

كما ظهر النمط نفسه بدرجات مختلفة في النقاشات ذات الطابع الطائفي والقومي، حيث جرى الرد على الإساءة إلى جماعة عبر تحميل جماعة أخرى مسؤولية جماعية أو استخدام هويتها أساساً للسخرية والوصم. ويشير ذلك إلى أن خطاب الكراهية المضاد قد يسهم في توسيع دائرة الاستهداف بدلاً من مواجهتها، من خلال إعادة إنتاج المنطق نفسه القائم على اختزال الأفراد في هوياتهم الجماعية وتحميل جماعات بأكملها مسؤولية أفعال أفراد منها.

6- أبرز الملاحظات والاستنتاجات

- استمر التحريض على العنف والخطاب الطائفي في تشكيل أبرز أنماط المحتوى المرصود، مع استمرار استهداف الدروز والعلويين، وتوظيف الهوية الطائفية لتبرير الإقصاء أو العقاب الجماعي واستهداف مناطق مرتبطة بهذه الجماعات.

- برز استهداف الأكراد بصورة واضحة خلال شهر آب، حيث انتقل الخطاب في عدد من الحالات من انتقاد قسد أو مواقف سياسية وأمنية محددة إلى التعميم على الأكراد كجماعة، والتشكيك في انتمائهم وولائهم، وصولاً إلى الدعوة إلى طردهم أو استخدام العنف ضدهم.

- أظهرت البيانات مجدداً دور الأحداث السياسية والأمنية والاجتماعية في تحفيز خطاب الكراهية، إذ تحولت التطورات المرتبطة بالسويداء والمناطق ذات الغالبية الدرزية، والتوترات المرتبطة بالأكراد، وأحداث جديدة عرطوز إلى سياقات لإنتاج خطاب طائفي وقومي ومناطقي وتحريضي.

- استمر الخطاب الجندري في استهداف النساء، مع حضور واضح للطابع التقاطعي، حيث تداخل الاستهداف القائم على النوع الاجتماعي مع الهوية الطائفية أو القومية، بما في ذلك استهداف النساء من خلال اللباس والحجاب، واستهداف نساء وصحفيات كرديات بخطاب جمع بين الوصم الجندري والقومي.

- كشفت الحالات المرصودة استمرار إعادة إنتاج خطاب الكراهية من خلال الخطاب المضاد، ولا سيما في الاستقطاب المناطقي، حيث تحولت الإساءة الموجهة إلى جماعة في بعض الحالات إلى ردود قائمة على التعميم والوصم والتحريض ضد جماعة أخرى.

- أظهرت البيانات أن انتشار خطاب الكراهية لا يرتبط فقط بمستوى التفاعل الظاهر مع المنشور، إذ نُشر جانب كبير من الحالات عبر حسابات متوسطة وكبيرة من حيث عدد المتابعين رغم تسجيل غالبية المحتوى مستويات تفاعل منخفضة أو متوسطة.

- استمرت منصة فيسبوك في استقطاب الغالبية شبه الكاملة من الحالات المرصودة، بما يؤكد مركزيتها ضمن المحتوى الذي تمكن المرصد من رصده خلال شهر آب.